Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو الوفا الشرقاوي
(المتوفى ١٣٨٠ هجرية)

بُـرُوقُ جَمَالِهِمْ لَمَعَتْ لِعَيْنِي فَـأَوْرَثَنِي تَجَلِّيهَا اصْطِـلَامَا

[الوافر]

في صعيد مصر، وبالتحديد في مدينـة «قنا» واسـطة عقد وادي النيـل، ازدهرت الطريقة الخلوتية ـ إحدى الطرق الصوفية العريقة ـ على يـد اثنين من كبـار المشايـخ، هما الشيـخ أحمد الشـرقاوي، وولـده: أبو الـوفا الشـرقاوي الخلوتي.

وأفضـل مدخـل للشيـخ أبي الـوفـا، هـو سيـرة والـده وشيخـه «أحمـد الشرقاوي». فهذه السيرة تكشف عن طبيعة التكوين الروحي والإطار الصـوفي الذي تجلَّت فيه صورة الابن.. يترجم الوالد لنفسه، فيقول:

«لما كان النسب الـروحاني لا بـد أن يكون معلومـاً بين التلامـذة، كما حقَّقه العارفون والسادة الجهابذة. أردتُ أن أذكر هذا النسب الشـريف، وأبيِّن هذا العقد المنيف. فقلتُ وأنا الفقير أحمد بن شرقاوي: اعلم أنه لم يجتمـع لي العهـد والتلقين، إلا على إمام زمـانـه.. السيـد أحمـد الخضيـري. وقـد حصل لي قبل الاجتماع عليه، صورة التلقين على بعض مشايخ هذا العصـر، ولكنها مختلَّة ليست على الكيفية المأثورة. ثم أقمتُ معـه مدةً طـويلة، وكنتُ فيها متى ذُكر الأستاذ ـ أو مرَّ في فكـري ـ أشرقتْ في قلبي أنـوارُهُ، وارتسمت في لوح لُبِّي أطوارُهُ».